الدفاع عن سيدنا المسيح

القبطان محمد زعفان

٢٠٢١م– ١٤٤٢هـ

بينما تدور "**الحرب العالمية الأولى**" بكل العنف والقسوة، ووقودها العداوة والكراهية بين أبناء الأمة الأوروبية.

ثم بينما كان يلحق بهذا العذاب الأليم مصيبة "**فيروس الإنفلونزا الإسبانية**"، الذي كان حرًا طليقًا يقفز من معسكر الجيوش إلى معسكر آخر، ومن دولة إلى دولة، ليحصد أكثر بكثير من الخمسين مليون إنسان.

ثم بينما القهر والانتقام يستعد لميلاد "**الحرب العالمية الثانية**" بين نفس أبناء الأمة الواحدة، والتي بدأ حريقها

بأعنف تدمير لعشرات ملايين البشر الأوروبيين، عمدًا مع سبق الإصرار.

والتي تركت خلفها عشرات ملايـين الأيتـام، والأرامـل، والجرحى، وأصحاب العاهات الدائمة.

فبيـنما هـذا الحريـق يحـرق الأشـقاء، ويحـرق الشـقيقات، فقد كان على الشـاطئ الآخـر مـن الحكمـة ومـن الرحمـة العِالم الممتـاز الأسـتاذ الـدكتور "**شـارل جينيبـير**" الـذي يقدمـه لنـا تقـديمًا مـوقرًا الأسـتاذ الـدكتور "**عبـدالحليم محمود**" -**الإمـام الأكـبر للجـامع الأزهـر**- فيقـول عنـه أنــه: "أســتاذ المســيحية، وأنــه رئــيس قســم الأديــان في جامعة باريس الفرنسية بالعاصمة الفرنسية باريس".

ويقـول عنـه أنـه: "**مسـيحي كـاثوليكي**"، قـد رضـع التعاليم المسيحية منـذ طفولتـه رضـاعة تامـة مثـل جميـع الأطفـال المسـيحيين، وأن والدتـه "**مسـيحية كاثوليكيـة**"، ووالـده "**مسـيحي كـاثوليكي**"، وأن أسرتـه الفرنسـية "**مسـيحية كاثوليكيـة**"، ومتعصـبة للدين المسيحي تعصبًا شديدًا".

ويقـول أيضًـا أن الأسـتاذ الـدكتور "**جينيبيـر**" هـو صـاحب التخصـص المتخصـص في الشـأن المسـيحي، وأنـه مـن أعـلام المهتمـين وراء كـل جديـد في المسـيحية، وأنه قد قضى عشرـات السـنين مـن عمـره الأكـاديمي في

البحث وفي التنقيب في أعماق المسيحية، وفي نشأتها الأولى، وميلادها في مهدها منذ ألفي سنة.

ولأجل ذلك التألق الأكاديمي فلم يتردد الدكتور "**جينيير**" في دراسة "**اللغة اللاتينية**"، ودراسة "**اللغة العبرية**" أيضًا، تنفيذًا وتطبيقًا للبحث العلمي الدقيق، والقمة في الإتقان.

حيث ذهب إلى "**مدينة القدس**" وراء منطقة ميلاد سيدنا "**المسيح عيسى عليه الصلاة والسلام**" الذي أرسله الله إلى "**بني إسرائيل**".

وهكذا يكون الدكتور "**جينيير**" أستاذ أساتذة المسيحية قد وضع قواعد وشروط وقيود وأسباب

النجــاح للبحــث عــن الحقيقــة؛ في قمــة درجــات التخصص الدقيق على النحو التالي:

(أولًا)....

الله هــو "**المرسِــلُ**" دائــمًا لرســله المرسَــلين علــيهم الصلاة والسلام.

(ثانيًا)....

سـيدنا المسـيح عيسـى عليـه الصـلاة والسـلام هـو "**الرسول**" الذي أرسله الله حاملًا رسالته.

(ثالثًا)....

قــوم بنــي إسرائيــل "**المرسَــل إلــيهم**" ســيدنا المســيح عيسى عليـه الصـلاة والسـلام، كـما قـال في إنجيـل متّـى أن الله لم يرسله إلا إلى "**عصاة بني إسرائيل**".

(رابعًا)....

"**اللغــة الواحــدة**" هــي نفــس "**لغــة الرســول**" ســيدنا المســيح عيســى عليــه الصــلاة والســلام، ولغــة بنــي إسرائيل "**المرسَل إليهم**".

(خامسًا)....

"**المنطقـة الجغرافيـة**" لتبليـغ رسـالة "**الرسـول المرسَـل**" سـيدنا المسـيح عيسـى عليـه الصـلاة والسـلام إلى "**قومـه**" المرسَـل إلـيهم "**بنـي إسرائيـل**" هـي نفـس منطقتهم سواء الرسـول المرسَـل أو المرسـل إلـيهم وهـي "**مدينة القدس**".

حيـــث اكتشـــف الـــدكتور "**جينيبيـــر**" بكـــل وضـــوح أن ســـيدنا المســـيح عيســـى عليـــه الصـــلاة والســـلام كان يقول عن نفسه أنه:

"**<u>عبد الله</u>**"؛

وكان يردد كثيرًا كلمة أنه:

"**<u>عبد الله</u>**".

وهكذا لم يتوقف الدكتور الباحث الفرنسي صاحب قمة التخصص المتخصص في المسيحية عند هذا الاكتشاف.

ولكن لأنه الناصح الأمين لأهل الأمة الأوروبية، فقد قام باتباع خط السير لكلمة "**عبد الله**" التي كان يقولها ويرددها سيدنا المسيح عيسى عليه الصلاة والسلام، حتى اكتشف السبب في ضياع هذه الحقيقة عند هذا "**الخطأ الجسيم**" في "**الترجمة لليونانية**" التي قام بها "**القديس بولس**" ابن شقيقة "**الحواري برنابا**".

ورغم أن الدكتور "**جينيبير**" يمتـدح "**القـديس بـولس**" ويثني عليه أعظم ثناء، والذي ذهـب إلى اليونـان للتبشـير بسيدنا المسيح عليه الصلاة والسـلام، حيـث تصـادم مـع مشكلة ترجمة كلمة سيدنا المسيح أنه "**عبدالله**" إلى "**اللغـة اليونانية**" التي هي ليست لغة سيدنا المسـيح عيسـى عليـه الصلاة والسلام، "**المرسَل بها**" إلى "**بني إسرائيل**"؛

حيث كانت الترجمة تحمل معنيين:

المعنى الأول؛ هو:

"طفل الله"

والمعنى الثاني؛ هو:

"خادم الله"

ويقـول الـدكتور "**جينيبـير**" لـو أن "**القـديس بـولس**" اختار الترجمـة: "**خـادم الله**"؛ فـإن صـفة سـيدنا المسـيح هي أنه: "**خـادم الله**".

ولكنـه اختـار "**الترجمـة الخطـأ**"؛ وهـي: "**طفـل الله**"؛ فأصبحت صفة سيدنا المسيح هي: "**طفـل الله**".

وهكـــذا مـــن خـــلال وبســـبب هـــذه "**الترجمـــة الخاطئـــة الخطـــأ الجســـيم**"؛ فقـــد وجـــدت "المنـــاخ **اليونـــاني الـــوثني**" في ذاك الوقـــت، ووجـــدت "**البيئة الوثنية**" لتنحرف من:

"طفـل الله" إلـى **"ابـن الله"**.

وذلك منذ ألفي سنة ميلادية؛ حيث يقول أهل **"اللغة العبرية"** أن هذه **"الترجمة"** هي **"خطأ لغوي فاحش"**.

وذلك كما هو وارد في كتابه الجامعي الأكاديمي، الذي يتم تدريسه بالجامعة وهو **"المسيحية نشأتها وتطورها"** للدكتور **"شارل جينيبير"**.

وهـــو أعظـــم دفـــاع عـــن ســـيدنا المســـيح عيســـى عليـــه الصلاة والسلام الذي قال عن نفسه كثيرًا أنه:

(عبــد الله)

وهكذا يكون سيدنا المسيح عيسى عليه الصلاة والسلام مثله مثل جميع رسل الله المرسَلين لتبليغ رسالة الله أنه:

لا إله إلا الله

NO GOD BUT ALLAH